إدانة العدوان الأمريكي على فنزويلا واختطاف الرئيس مادورو: سابقة خطيرة تهدد السلم العالمي

بيان صادر عن المؤتمرات الأربعة

تُعلن المؤتمرات الأربعة إدانتها القاطعة ورفضها الكامل للعدوان الأمريكي السافر على جمهورية فنزويلا، وما رافقه من اختطاف للرئيس نيكولاس مادورو وزوجته، في جريمة موصوفة تمثل سطوًا وبلطجة دولية مكتملة الأركان، تفرض منطق القوة العارية، وتهدد السلم والأمن الدوليين، وتكشف بوضوح زيف الادعاءات حول نظام عالمي يُفترض به حفظ الأمن والاستقرار.

إن هذا العدوان يشكّل سابقة خطيرة وغير مسبوقة في التاريخ الحديث، ويأتي بعد فشل رهانات التخريب الداخلي، وأدوات الوصاية، وشبكات العملاء، ليُستكمل المشهد باستخدام القوة العسكرية المباشرة، خارج أي اعتبار للسيادة الوطنية أو للإرادة الشعبية الحرة.

وبهذه الجريمة، تسقط نهائيًا كل المزاعم بشأن وجود منظومة قانون دولي عادلة أو نظام عالمي قائم على القواعد. فما جرى لا يمثّل خرقًا فاضحًا للقانون الدولي فحسب، بل إعلانًا صريحًا عن فراغه من أي مضمون حقيقي متى تعارض مع مصالح الهيمنة المباشرة، ومن دون أي مساحيق سياسية أو أخلاقية.

وفي هذا السياق، تستذكر المؤتمرات الأربعة المواقف المشرفة لفنزويلا والرئيس مادورو تجاه القضية الفلسطينية، ورفضه العلني لحرب الإبادة التي يتعرض لها شعبنا، وتؤكد أن هذه البلطجة لن تنال من عزيمة أحرار العالم، ولن تكسر إرادة الشعوب المناصرة للحق والعدالة، مهما بلغت التحديات.

وعليه، تُعلن المؤتمرات الأربعة إدانتها الكاملة لهذا العدوان العسكري المباشر، وتؤكد أن فنزويلا ليست وحدها، وأن ما يجري في كاراكاس ليس حدثًا معزولًا، بل حلقة في حرب مفتوحة على حق الشعوب في السيادة وتقرير المصير، وهي الحرب ذاتها التي تُشن على فلسطين وقضيتها العادلة.

كما تدعو المؤتمرات الأربعة كل الأحرار في العالم إلى وحدة فعلية وجادة في مواجهة هذه الجريمة، والعمل المشترك لإفشال أهدافها السياسية والاقتصادية، والتصدي لمنطق القوة والغلبة الذي يُراد له أن يحكم العالم اليوم.

الاتحاد الفلسطيني في أمريكا اللاتينية - المؤتمر الوطني الفلسطيني - المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج - المؤتمر الشعبي الفلسطيني/14 مليون

فلسطين – 3 كانون الثاني / يناير 2026